السحر وتنبيه وان علمه كفر فمن تعلمه كفر ومن تركه آمن قال الله انما
نحن فتنة فلا تكفر وتعلمهما الناس له تعليم انذار اى يقولا لمن جاء
يطلب تعلمه لا تفعلوا كذا فانه يفرق بين المرء وزوجه ولا تحتالوا بكذا
فانه سحر فلا تكفروا فعلى هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما امرا به
ليس بمعصية وهى لغيرهما فتنة وروى ابن وهب عن خالد بن ابى عمران
انه ذكر عنده هاروت وماروت وانهما يعلمان الناس السحر فقال نحن
ننزههما عن هذا فقرأ وما انزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليها
فهذا خالد على جلالته وعلمه نزههما عن تعليم السحر الذى قد ذكر غيره
انهما مادون لهما فى تعليمه شريطة ان يبينا انه كفر وانه امتحان من الله
وابتلاء فكيف لا ننزههما عن كبائر المعاصى والكفر المذكورة فى تلك الاخبار
وقول خالد لم ينزل يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس قال مكى
وتقدير الكلام وما كفر سليمان يريد بالسحر الذى افتعلته عليه الشياطين
واتبعتهم فى ذلك اليهود وما انزل على الملكين قال مكى قيل هما جبريل
وميكائيل ادعا اليهود عليهما المجئ به كما ادعوا عليه على سليمان
فاكذبهم فى ذلك ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل
هاروت وماروت قيل هما رجلان تعلماه قال الحسن هاروت وماروت
علجان من اهل بابل وقرأ وما انزل على الملكين بكسر اللام ويكون
ما ايجابا على هذا وكذلك قرأه عبد الرحمن بن ابزى بكسر اللام
ولكنه قال الملكان هنا داود وسليمان ويكون ما نفيا على ما تقدم
وقيل كانا ملكين من بنى اسرائيل فمسخهما الله حكاه السمرقندى والقراءة
بكسر اللام شاذة فحمل الاية على تقدير ابى محمد مكى حسن ينزه

الملائكة

الملائكة ويذهب الرجس عنهم ويطهرهم تطهيرا وقد وصفهم الله
تعالى بانهم مطهرون وكرام بررة ولا يعصون الله ما امرهم ومما
يذكرونه قصة ابليس وانه كان من الملائكة ورئيسا فيهم ومن
خزان الجنة الى آخر ما حكوه وانه استثناه من الملائكة بقوله فسجدوا
الا ابليس وهذا ايضا لم يتفق عليه بل الاكثر ينفون ذلك وانه
ابو الجن كما آدم ابو الانس وهو قول الحسن وقتادة وابن زيد وقال
شهر بن حوشب كان من الجن الذين طردتهم الملائكة فى الارض
حين افسدوا والاستثناء من غير الجنس شائع فى كلام العرب سائغ
وقد قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومما رووه من الاخبار
ان خلقا من الملائكة عصوا الله فحرقوا وامروا ان يسجدوا لآدم
فابوا فحرقوا ثم آخرون كذلك حتى سجد لم من ذكر الله الا ابليس
فى اخبار لا اصل لها تردها صحاح الاخبار فلا نشتغل بها والله
الموفق للصواب **الباب الثانى** فيما يخصهم فى الامور
الدنيوية ويطرأ عليهم من العوارض البشرية قد قدمنا انه عليه
الصلوة والسلام وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جسمه وظاهره
خالص للبشر يجوز عليه من الآفات والتغيرات والآلام والاسقام
وتجرع كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة
فيه لان الشئ انما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه واكمل
من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها يحيون وفيها
يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض
عليه الصلوة والسلام واشتكى واصابه الحر والقر وادركه الجوع

Copyright King Saud University